القِراءةُ

نصٌّ مَعلوماتِيٌّ

الدَّرسُ السّادِسُ القِرشُ الأَبْيضُ يَنْفَعُ في اليَومِ الأَسْوَدِ

نواتجُ التَّعلُّمِ

- يُحَدِّدُ الفكَرَ الرّئيسةَ للنَّصِّ بعدَ تحليلِهِ المعلوماتِ الواردةَ مُسْتشهدًا بمصادرَ مُتعدِّدَةٍ منَ الأدلَّةِ.
- يُفَسِّرُ مصطلحاتٍ علميَّةً في مجالِ العلومِ الإنسانيَّةِ.

الاستعدادُ لِقراءةِ النّصِّ:

إسْتِراتيجِيّاتُ القِراءَةِ:

المُخَطَّطاتُ الذِّهْنِيَّةُ

تُساعِدُ المُخَطَّطاتُ الذِّهنيَّةُ في تصنيفِ المعلوماتِ الواردةِ في النُّصوصِ وَفْقَ الفِكَرِ، أوِ المجالاتِ، وبدورِهِ يُساهِمُ التَّصنيفُ في تحليلِ الفِكَرِ، والرَّبْطِ بينَها، كما يُعينُ القارِئَ على الفَهْمِ.

ولِتَطبيقِ ذلك فإنَّ على الطّالبِ أنْ يَرْسمَ مُخطَّطًا ذِهْنيًّا لما وَرَدَ في النَّصِّ بعدَ قِراءَتِهِ، ولَهُ أنْ يَخْتارَ التَّصْنيفَ الّذي يَتوافَقُ مَعَ بِنْيَةِ النَّصِّ، كأنْ يكونَ المخطَّطُ راصدًا لِلْحَقائقِ والآراءِ، أو الفِكَرِ الرَّئيسةِ، والفِكَرِ الفَرْعيَّةِ، أوِ الأسبابِ والنَّتائجِ، أوِ المشكلَةِ، والأسبابِ، والحلولِ.... وهكذا.

وفي هذا الدَّرْسِ حاوِلْ أنْ ترسُمَ مخطَّطَكَ الذِّهْنيَّ القائِمَ على تحديدِ المشْكِلَةِ الّتي يَطْرَحُها النَّصُّ، والأسْبابِ الّتي عَرَضَها، والحُلولِ الّتي اقْتَرَحَها، ثُمَّ قارِنْ مُخَطَّطَكَ بِمُخطَّطاتِ زُملائِكَ، وتَناقشوا في ذلكَ.

المُعْجَمُ وَالْمُفْرَداتُ:

1. تَعاوَنْ مَعَ زَميلِكَ في اختيارِ مُصْطَلحٍ مِنَ المُصْطلحاتِ الآتيةِ، وتَعْريفِهِ تَعْريفًا دالًّا وموجَزًا، مُسْتَعينَيْنِ في ذلكَ بِالمَعاجِمِ الوَرَقيَّة أو الإلكترونيَّة:

أ. التَّنميَةُ.

الارتقاء والتطوير على مستوى أو المجتمع

ب. الرِّيادَةُ.

القدرة على إقامة مشروع يعتمد على فكرة قابلة للتنفيذ

ج. الاسْتِدامَةُ.

القدرة على الاستمرارية في نمط حياة مبني على الحفاظ على البيئة وحق الأجيال القادمة

د. التَّعلُّمُ الذّاتيُّ.

العصامية والاعتماد على النفس لتحقيق النجاح والتميز

ه. التَّفْكيرُ خارجَ الصُّنْدوقِ.

هو التفكير الإبداعي بنمط بعيد القيود عن القيود للوصول الى حلّ مبتكر

تَطْبيقٌ عَلى المُعْجَمِ والمُفْرَداتِ:

2 اِسْتَخْدِمِ التَّراكيبَ والمُفْرَداتِ الآتِيَةَ في صِياغَةِ عِبارَةٍ واحِدَةٍ تامَّةِ المعْنى:

(بَصَمات غائِرَة –الطُّموح– البِناء والتَّنْمِيَة– التَّطَلُّع إِلى الرِّيادَة)

(بَصَمات غائِرَة .....

الطُّموح– .....

البِناء والتَّنْمِيَة–

التَّطَلُّع إِلى الرِّيادَة)

لقد ترك الانسان بصمات غائرة في الحياة البرية بسبب تدخله المستمر فيها

الطموح مع الوسيلة المباحة يعني النجاح وان تعثر الانسان

تسعى الدول الى الرقي من خلال البناء والتنمية

التطلع الى الريادة من صفات الانسان الطموح

اِقْرَأِ النَّصَّ قِراءَةً صامِتَةً في البَيتِ قَبلَ الحِصَّةِ الأولى، وَحَدِّدْ أَهَمَّ ماوَرَدَ فيهِ مِنْ أَفْكارٍ.

الْقِرْشُ الأَبْيَضُ يَنْفَعُ في الْيَومِ الأَسْوَدِ

عندَما نَقْرَأُ في سِيَرِ رِجالِ المالِ وَالأَعْمالِ مِنَ المُبَرِّزينَ الذينَ تَركوا بَصَماتٍ غائِرَةً في سِجلِّ النّجاحِ الإنْسانيّ، نَرى أنّ القاسِمَ المُشتَرَكَ في تَحْقيقِ هَذا النَّجاحِ يَكْمُنُ في حُسْنِ تَقْديرِهم للأُمورِ، واحْترامِهِم للمالِ، الذي يُؤْمِنونَ أنَّهُ يُمَكِّنُهُم مِنَ البِناءِ والتّنْميةِ إلى جانِبِ عَوامِلَ أُخرى.
إنَّ قُوَّةَ المالِ ، وَقُدْرَتَهُ عَلى تَحْقيقِ الطُّموحاتِ في المُسْتويَينِ: الفَرديِّ وَالمُجْتَمعيِّ، لايُنْكِرُها أَحَدٌ.

لكنّ اللّافِتَ للنّظَرِ أنّنا مازِلْنا بِحاجَةٍ إلى مَزيدٍ منَ المَعرفَةِ حولَ كيفيةِ وَضعِ خُططٍ ادّخاريّةٍ مُحكَمَةٍ منْذُ الصّغرِ، تُمَكّنُنا مِنَ الاعْتمادِ عَلى أَنْفُسِنا في تَحْقيقِ مَراميِنا وَطموحاتِنَا، وَتَنْفيذِ مَشاريعِنا الخاصَّةِ مُستقلّينَ ، وَمُتَحَمّلينَ مَسؤولياتِنا كَشبابٍ واعٍ مُثَقّفٍ، يَتَطَلّعُ إلى الرّيادَةِ، والإسهَامِ في بِناءِ المُجتمعِ وَنَهضَتِه.

ولعلَّ مايَدعونا إِلى التّساؤُلِ هُوَ مانَشْهَدُهُ مِن قَصَص نَجاحِ بَعْضِ الشّبابِ في رَسْمِ مُسْتقْبَلهم العلميِّ والمهنيِّ، وَالبَدْءِ في ذلكَ منذُ الصّغرِ، وإخفاقِ بَعْضهِم في اسْتثمارِ مابَيْنَ أيْديهم مِنْ أَموالٍ صَغيرةِ الحجمِ كانَتْ أو كبيرةً.

ولاشكَّ أنَّ ادّخارَ المالِ سُلوكٌ ذكيٌّ ينْبئُ عَن حَصافَةٍ ورَجاحَةِ عَقلٍ، فما مِنْ عاقِلٍ إلّا وَتجدُهُ يُدركُ أنَّ المالَ ينمو بالادّخارِ والاسْتثمارِ، وأنّهُ ينقصُ ويَفْنى بِالصّرفِ والتّبذيرِ.
ولقَدْ شاهَدْنا وَقَرأْنا قِصصًا كثيرةً لثرواتٍ بُدِّدتْ وضاعَتْ؛ لأنّ أصحابها لم يَعْرفوا وَسائلَ المُحافظَةِ علَيها، وَثَرواتٍ تَكوّنت لفُقراءَ مُعدَمينَ لمْ يكونوا يَملكونَ المالَ، لكنّهُم يَمْلكونَ العَقْلَ الرّاجحَ، والرّأْيَ السّديدَ.

وقَبْلَ أَن نَبْدَأَ مُناقَشةَ الأَمْر عَلينا أَن نَنتَبِهَ إلى أنَّ الادّخارَ لايَجبُ أن يَتَحوّلَ إلى بُخْلٍ وتَقْتيرٍ، وَقوامُ الأمْرِ في ذلكَ هو الاعْتدالُ، فَلا إفراطَ ولاتَفْريطَ.

كَما أنَّ عَلينا التّفريقَ بينَ مُصْطلَحي الادّخارِ و الاسْتثمارِ، وَهُما مُصْطَلحانِ يعْنيانِ مفْهومَينِ مُخْتَلفيْنِ في عالَمِ المالِ والأَعْمالِ.

فالادّخارُ هُوَ تَجَنُّبُ التّصرُّفِ في الفائِض مِنَ المالِ، وَحَجْبُه عَنِ الاسْتهلاكِ، وَتَوفيرُهِ، وإنْماؤُه إلى أنْ تَحينَ الحاجةُ إليْه، وهُو أسلوبٌ يَعكسُ تَفكيرًا إسْتراتيجيًّا مُنظّمًا وَواقِعيًّا، ويُسْهمُ في تَحْقيقِ الاسْتدامَةِ، وإنجاحِ دورةِ رأسِ المالِ في المُجتَمَعِ.

- أمّا الاستثمارُ فَهوَ أحدُ الأساليبِ الاقْتصاديَّةِ التي تُعنى بِتشْغيلِ المالِ المُدَّخَرِ في مَشروعاتٍ تجاريَّةٍ تَعودُ بالرّبحِ والمَنْفَعَةِ عَلى الفرْد والمُجتَمَعِ. فكأنَّما الادّخارُ مرحلةٌ تَسبقُ الاستثْمارَ، كما أنَّ الاستثْمارَ يدفعُ بالمالِ نحْوَ النّماءِ والازدياد.

وسؤالُنا هُنا هُو : كيفَ يُمكنُنا ادّخارُ القرشِ الأَبْيضِ لينْفَعَنا في اليَومِ الأَسْودِ؟

أُولى الخُطواتِ تَكمنُ في البَدْءِ باكرًا في إقناعِ الصّغارِ والشّبابِ بأهمّيةِ الادّخارِ والتّوفيرِ، ثُمَّ في تَوفيرِ الوسائلِ المُعينَةِ على ذلكَ كفَتح حساباتِ تَوفيرٍ في المصارِف، أَو تَوفيرِ الحَصّالاتِ، وتدريبِ الشّبابِ على وَضْعِ خُطّةِ الصّرفِ تَقومُ عَلى حِساب المصاريفِ وفقَ بُنودٍ وأَبوابٍ، مِثْلَ:

تَحْديدِ مَبْلَغٍ خاصٍّ للمأكولاتِ خارجَ المنزِلِ.

تَحْديدِ مَبْلَغٍ للترفيهِ والرّحلاتِ.

تَحْديدِ مَبْلَغٍ لشراءِ الكُتبِ.

تَحْديدِ مَبْلَغٍ للنَّقلِ والمُواصَلاتِ.

ثمَّ خصمُ المصروفاتِ منَ المَبلَغِ الأَصليِّ، وادّخارُ المُتبَقي.

لكنّ هذِه الخطَّةَ المَبدئيّةَ، يجِبُ أنْ تَتطوَّرَ لاحقًا، لأنّنا هُنا نَرمي إلى تَكْوينِ العادَةِ فَقَط، فإذا أَرَدْنا ترْسيخَ المَبْدَأِ لاستِثْمارِ المُدّخراتِ في مَشروعاتٍ مُستَقْبليةٍ ، فَعَلَينا أَن نُحَدّدَ الهَدَفَ أو المَبلَغَ النّهائيَّ المطلوبَ للاسْتثمارِ، وَليكُنْ مِئَةَ أَلفِ دِرهم، و أَن نُحَدّدَ عددَ السّنواتِ المَطلوبَةِ لِجمْعِ المبلغِ ولتَكُنْ عشرَ سَنواتٍ مَثلًا، وَعندَ وضع ميزانيةِ الصّرفِ يجبُ أَنْ نَبْدَأَ أوّلًا بِعَزْلِ المبْلَغ المُحدّدِ للادّخارِ، وليكُنْ في حُدود 10% منْ مجموعِ المالِ، ثُمَّ نَقومُ بتَحديدِ مبالغِ الصّرفِ في البُنودِ الأُخرى.

ومنَ المُهمِّ أَن يقومَ المُدَّخرُ بالمُراجَعَةِ الفَتْريةِ، وِحسابِ مُدّخراتِهِ، والتّفكيرِ في وَسائِلَ مَشروعةٍ لزيادَتِها وتَنْميتها، كأنَّ يُقَنّنَ بُنودَ الصّرفِ الأخْرى، وَيَتنازَلَ عَن بَعْضِ المَصروفاتِ التي لايَراها ضَروريةً لصالحِ الادّخارِ، أو أن يقومَ باستِثمارِ جزءٍ مِنها في تَنفيذِ مَشروعٍ صَغيرٍ كتَدْريبِ الزُّملاءِ والأَصْدقاءِ عَلى مهاراتٍ تَنْقصُهم، وَيَمْلكُها هُو نَظيرَ مَبالغَ زَهيدةٍ تزيدُ ميزانيتُهُ، وَلاتُرهقُ ميزانياتِهم، أَو أنْ يشْتريَ بضاعةً بالجُملةِ بقيمَةٍ تقلُّ عَن قيمةِ التّجزئَةِ، وَيبيعَها في مُحيطِ الأُسْرَةِ والجيرانِ مُحقّقًا رِبحًا مَعقولًا يُضيفُهُ إلى رَصيدِ مُدّخراتِه، وَغايَةُ الأَمْرِ أنَّ الأُفُقَ مَفتوحٌ للأفكارِ الإبداعِيةِ التي تُقَرّبُنا نَحْوَ

تَحْقيقِ الهَدفِ دونَ أن نُفَرّطَ في مَبادِئنا، أَو نَبيع ضَمائِرَنا، مُؤمنينَ أنَّ الحلالَ بيّنٌ، وأنَّ الحرامَ بيّنٌ، وأنَّ الغايَةَ لاتَبرّرُ الوسيلةَ، بَل عَلى الوَسيلَةِ أن تكونَ جائزةً ومَشروعَةً.

ولانَنسى في هذا المجالِ أنَّ العلْمَ هُو قرينُ النّجاحِ في كُلّ شيءٍ، فإذا أَردِنا الخَوضَ في أَيّ أَمْرٍ، والإقدامَ على أَيّ خُطوةٍ، فَإنَّ العلمَ وَالمعرفَةَ وَالتّدرُّبَ، وَسؤَال أهْلِ الاختصاصِ، سَيعينُنا عَلى تحْقيقِ أهْدافِنا بسُرْعةٍ، وَجوْدَةٍ، وَكفاءَةٍ.

وفي هذا الفَضاءِ الإلكترونيِّ والوَرقيِّ المفتوحِ، سَنجدُ ضالّتنا مِن التّجاربِ المنْشورةِ، أو المُصوّرَةِ، من خلالِ بعضِ القنواتِ الخاصّةِ التي يَعْرضُ فيها النّاجحونَ تجارِبهُم، أو مِنْ خلالِ المَجلاّتِ والدَوريات المتَخَصّصةِ، والكتبِ المرْجعيّةِ التي تجعلُ مِنَ التعلُّم الذّاتيّ مُتْعَةً، وَتجْعَلُنا نَسْتفيدُ مِن نجاحاتِ الآخرينَ، ونتجَنّبُ إخفاقاتِ غَيرِهِمْ، وننطَلقُ من حيثُ انتهوا، فنختَصرُ الجُهدَ والمالَ.

كما يجبُ ألا نَتَخلّى أَو نَتنازَلَ عَن التَأمُّل؛ إذ التَّأمُّلُ بهدفِ التَّطويرِ، وَ الخُروجِ عنِ المألوفِ، والتّفكيرِ خارجَ الصُّندوقِ، وابتكارِ طُرقٍ وأساليبَ تجْعلُ مِنَ الادّخارِ أسلوبَ حياةٍ يُمكّنُ من الاسْتثمارِ، والتّنميةِ، والبِناءِ، والتّعميرِ، ويسْهمُ في إنعاشِ دَورةِ المالِ، وَيحُدُّ منَ البطالَةِ، والجَهْلِ، والفَقْرِ، لأنّهُ اللّبنةُ الأولى للاسْتثمارِ.

وعَلينا أن نؤْمنَ أنَّهُ لامَخاطرَ محْتَمَلةً للادّخارِ، فالادّخار آمنٌ، وهُو يَبني الثّقةَ في نَفْسِ المُدّخِر، ويُعَزّزُ لديْهِ الشّعورَ بالأَمْنِ، ويُعلمُهُ قيمةَ المالِ، ويُقَرّبُهُ من تَحْقيقِ طُموحاتِه وأُمْنياتِه، بَلْ إنّهُ يُنضِجُ شخصيتَهُ، وَيأخذُه سَريعًا نَحْوَ بناءِ ذاتِه، وَيَدْفَعُه إلى تَقْديرِ الآباءِ والأمّهاتِ الذينَ يوفّرونَ المالَ للأبْناءِ بِجهْدهم وعَرَقِهِمْ، ويُهدونَهُ إليهم بطيبِ خاطرٍ، وَتقْديرِ أربابِ المالِ النّاجحينَ الذين يَضْربونَ أروعَ الأمثلةِ في تَعميرِ الأرْضِ، وَتَحْقيقِ الأمْنِ المالي ، والاسْتقرارِ الاجْتماعيّ لكثيرٍ ممّنْ يعملُ مَعَهُم في مَشاريعِهم.

إنّ الشّبابَ إذا آمَنَ بضرورةِ ادّخارِ المالِ، وَتبَنّاهُ أسْلوبَ حَياةٍ، مُنطلِقًا في ذلِكَ مِنْ أنَّ جَوْدَةَ المُقدّماتِ تَقودُ إلى جَوْدَةِ النّتائِج، وعَملَ باكرًا عَلى بناءِ مُستقبَلِهِ مُعتمدًا علَى جُهودِه وإبداعاتِه. وإنَّه لقادرٌ عَلى ذلكَ، فإنّ المُستقبَلَ سَيكونُ بإذن اللهِ باهرًا، وَسَتَخْتَفي مَع الادّخارِ المدْروسِ المَبني عَلى خُططٍ واقعيةٍ واضحةٍ ظواهرُ سلبيةٌ نجِدُها هُنا وهُناكَ تتعلّقُ بالبَذْخِ والإسرافِ، وصرفِ المالِ في غيرِ مَنْفَعَةٍ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أنشطةُ ما بَعدَ قراءةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. اِخْتَرِ الْإِجابَةَ الصَّحيحَةَ فيما يَأْتي:

1. القيمَةُ الّتي يُريدُ الكاتِبُ تَأْكيدَها هِيَ:
   - أ. كَنْزُ المالِ.
   - ب. الانْتِفاعُ بالمالِ.
   - ج. تَبْديدُ المالِ.
2. يَدْعو الكاتِبُ إلى أنْ نَتَّبِعَ في أُمورِنا كُلِّها:
   - أ. الحَدْسَ والتَّخْمينَ.
   - ب. الدَّهاءَ والمَكْرَ.
   - ج. العِلْمَ والتَجْرِبَةَ.
3. المشْروعاتُ الاسْتِثماريَّةُ بِحاجَةٍ إلى:
   - أ. التَّخْطيطِ المدْروسِ.
   - ب. رُؤوسِ أموالٍ ضَخْمَةٍ.
   - ج. فريقِ عَمَلٍ كَبيرِ العَدَدِ.

2. هَلْ تَرى أَهميَّةً لِتَدْريبِ الشَّبابِ على تَوفيرِ جُزْءٍ مِنْ مَصْروفِهِمُ اليَومِيِّ؟ اِشْرَحْ وُجْهَةَ نَظَرِكَ.

.....

.....

.....

نعم هناك أهمية لهذا العمل لما له من دور في رسم شخصية الشاب وتعويده على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار والبعد عن الاسراف وشراء ما لا حاجة له به .

3. اِشْرَحْ بالأَمْثِلَةِ أَثَرَ ادِّخارِ المالِ واستِثْمارِهِ في إِنْعاشِ الاقْتِصادِ.

الادخار ثمّ استثمار المال المدخر بطريقة علمية مدروسة فهذا يعني مشاريع منتجة وأوقات فراغ مستغلة واقتصاد دولة ناجح

4. عَلِّلْ حاجَةَ المُسْتَثْمِرِ إلى كُلٍّ مِنَ التَّعلُّمِ الذّاتيِّ، والتَّفكيرِ خارجَ الصُّندوقِ كي يَنْجحَ في عَمَلِهِ.

لأن الاستثمار يحتاج الى المجازفة والابتكار وتقليد المشاريع واستنساخها كثير ما يفشل لكن بالتعلم الذاتي والتفكير خارج الصندوق تكون المشاريع أكثر نجاحاً

5. اِجْمَعْ مَعْلوماتٍ عَنْ شَخْصيَّةٍ مَحَليَّةٍ بَدَأَتْ مَشْروعَها التِّجارِيَّ مِنَ الصِّفْرِ، واكْتُبْ ما عَرَفْتَهُ مِنْ مَعْلوماتٍ عَنها.

واجب فردي

6. بَعْدَ تَعرُّفِكَ مَعْنى " التَّفْكيرِ خارجَ الصُّندوقِ " وازِنْ بَيْنَ نَتائجِ حَلِّ مُشْكِلَةٍ ما حينَ تُفكِّرُ بها وأَنْتَ داخلَ الصُّنْدوقِ، وحينَ تُفكِّرُ بها وأنتَ خارجَهُ.

مشكلة التأخر عن المدرسة صباحاً

تعالج بطرق تقليدية مثل شراء المنبه القوي أو توصي أحد أفراد الاسرة بإيقاظك أو توصي صديق بالاتصال بك أو تبقى مواصلاً

أن تلزم نفسك بالقيام بعمل نافع في حديقة المدرسة مثل زراعة شجرة

7. اُكْتُبْ خُطَّتَكَ الشَّخْصيَّةَ في تَنْفيذِ مَشْروعِكَ التِّجاريِّ الخاصِّ، وتحويلِ حلمِك إلى حقيقةٍ، وَذَلِكَ في وَرَقَةٍ خارجيَّةٍ، وَناقشْها مع زُملائِكَ.

واجب فردي